الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر (الوادي)

الملتقى الدولي الأول حول:

ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر بين الواقع و المأمول

مداخلة بعنوان:

واقع الخدمات التربوية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة من فئة المكفوفين

دراسة ميدانية بمدرسة الأطفال المعوقين بصريا – بسكرة –

الحور الثاني: التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة.

الأستاذ: رابحي إسماعيل ، أستاذ محاضر (أ) ،البريد الالكتروني:rabhis@yahoo.fr

الأستاذة: عائشة حوحو، طالبة دكتوراه، البريد الالكتروني:aichapsyclinique.1991@gmail.com

العنوان: قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة بسكرة

ملخص الورقة البحثية:

يعد التعليم من أساسيات بناء جوهر الإنسان دون استثناءات و في كافة المجتمعات،لما للتعليم من شأن عظيم في رفع الإنسان و التقدم به، فالتعليم كحق من حقوق الإنسان يعتبر شرط للتمتع بحقوق أخرى فهو مقدمة لابد منها ليعرف الإنسان حقوقه. ومن المسلمات التربوية التي تقرها المواثيق الوطنية و الدولية أن لكل طفل الحق في الحصول على التربية لا فرق في ذلك بين السوي و غير السوي. آخذة بذلك مبدأ التعليم دون استثناء لأي فئة من فئات المجتمع بما فيهم ذوي الاحتياجات الخاصة من ذوي الإعاقة البصرية، فللشخص ذو الإعاقة البصرية هو إنسان سوي عاطفيا ووجدانيا حاله حال الأسوياء الآخرين، ولهذا فهو يحتاج فقط اعترافاً ورعاية معقولة من ذويه ومجتمعه والى إتاحة فرصة بسيطة لإثبات وجوده. لذلك فتقديم الخدمات التربوية الخاصة و اللازمة لهذه الفئة يمكنه من إثبات قدراته وقابليته العقلية والإدراكية الكاملة التي يمتلكها والتي يمكن أن يتفوق فيها في كثير من الأحيان على أقرانه الأسوياء. و رغم اهتمام السياسية

الاجتماعية منذ عهد الاستقلال برعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بما فيهم المعاقين بصريا من خلال سن القوانين تضمن لهم حقوقهم في التعليم و التعلم بإنشاء مركز خاصة بتقديم مختلف الخدمات التربوية لتأهيلهم علميا و عمليا إلا أن الواقع قد يحمل الكثير من الإخفاقات التي تشمل العديد من الخدمات التربوية سواء على مستوى المراكز و المؤسسات الخاصة أو الكفاءات التعليمية المكرسة لرعايتهم أو على مستوى الأجهزة و المعدات اللازمة لضمان خدمة التعليم بالنسبة لذوي الإعاقة البصرية. هذا ما نهدف إلى الوصول إليه في هذه الورقة البحثية و من خلال العمل الميداني الذي سيتضمن دراسة استكشافية حول واقع الخدمات المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة من فئة المعاقين بصريا من حيث (كفايات معلمي الطلبة المعاقين بصريا – بيئة التعلم المدرسية – الخدمات النفسية و الاجتماعية – استراتيجيات و طرق التدريس) بمدرسة صغار المكفوفين "طه حسين" بمدينة – بسكرة –

الكلمات المفتاحية:

التعليم الخاص، الإعاقة البصرية، الخدمات التربوية

واقع الخدمات التربوية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة من فئة المكفوفين

دراسة ميدانية بمدرسة الأطفال المعوقين بصريا – بسكرة –

1. مقدمة إشكالية:

لا يختلف اثنان في أهمية حاسة الرؤية في عملية اكتساب المعارف والخبرات، فهي تمثل مدخلا لعدد هائل بل قد يكون الأكبر للمؤثرات التي يتعامل معها الإنسان في تفاعله مع محيطه، واهتمت عديد الدراسات التربوية والخاصة بنظريات التعلم والتعليم وكذا التعليمية وتصميم التدريس بالكيفية التي يمكن من خلالها استغلال هذه الحاسة على أحسن وجه في رفع كفاءة التعلم.

غير أن هناك فئة لا تتمتع بهذه الحاسة وهم ما يصطلح عليهم بالمكفوفين أو المعاقين بصريا، وهم من هذا المنطلق محرومون من كل هذه المنبهات والمؤثرات البصرية.وهو ما ينعكس سلبا على قدرتهم على تفاعلهم مع محيطهم عموما وتعلمهم واكتساب المعارف خصوصا.

يعد التعلم حاليا من أساسيات بناء الإنسان دون استثناء في كافة المجتمعات و بالنسبة لجميع الفئات على اختلاف احتياجاتها وخصائصها، نتيجة لذلك فقد نالت الإعاقة البصرية كمثيلاتها من الإعاقات الأخرى حضها من الاهتمام في السنوات الأخيرة في مجال التربية والتعليم، وذلك من خلال نشأة تخصصات التربية الخاصة والتي تهتم بتقديم مختلف الخدمات التربوية التي تساعد الكفيف على الخروج من عالمه الضيق المحدود بطبيعة إعاقته، وتوصلت إلى نتائج ساهمت بشكل كبير في تحسين وتطوير قدرات وكفاءات هذه الفئة في التعلم والتحصيل.

خلصت نتائج الأبحاث الحديثة والمتخصصة إلى ضرورة العمل على بناء برامج خاصة وتقديم خدمات تربوية مكثفة مساندة لهذه الفئة من المجتمع سواء كانت هذه الخدمات متعلقة بكفاءات المعلمين من حيث قدرتهم و تدريبهم على التعامل مع المعاق بصريا و فهم خصائص إعاقته و احتياجاته و السبل المناسبة لإيصال المعلومة و ترسيخها لديه، كذلك العمل على تحسين بيئة التعلم المدرسية من حيث عدد المؤسسات التعليمية الخاصة و مدى استيعابها لمجموع

المعاقين بصريا و من حيث قربها أو بعدها عن المواطن السكنية لهم والظروف الفيزيقية والهندسية الملائمة لطبيعة الإعاقة والتي من شأنها تسهيل عملية التنقل داخل المؤسسات التعليمية ومدى توافر الأجهزة والوسائل اللازمة والمواكبة للعصر من حيث التطور التكنولوجي، كذلك ضرورة الاهتمام و العناية بطبيعة الأنشطة والوسائل التعليمية المستخدمة والتي من شأنها رفع مستوى الخدمات التربوية ومراعاة توافقها مع ميول ورغبات المعاقين. وصولا إلى الاستراتيجيات وطرق التدريس المعتمدة في تعليم هذه الفئة من المعاقين من ذوي الاحتياجات الخاصة.

في الجزائر ورغم الجهود المبذولة ما زال هناك نوع من عدم الرضا عند هذه الفئة بسبب ما تواجهه من صعوبات في ممارسة الحياة الشخصية والاجتماعية والمهنية، مع أننا نسجل كفاءات متعددة تثبت نفسها في أعلى المستويات كالتعليم في الجامعة وغيرها، سنسعى من خلال هذه الورقة البحثية إلى الوقوف على واقع الخدمات التربوية المقدمة للأطفال من فئة المكفوفين والتي تخص : كفاءات المعلمين، بيئة التعلم المدرسية، الأنشطة والوسائل التعليمية،استراتيجيات وطرق التدريس، وذلك في واحدة من المدارس المتخصصة التي وفرتها الدولة لفائدة هذه الفئة وعليه تم طرح التساؤل التالي: **ما واقع الخدمات التربوية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة من فئة المكفوفين؟**

أولا: الجانب النظري للدراسة:

1. الإعاقة البصرية (مفهومها ، تصنيفها ، خصائص المعاق بصريا ، المشكلات المترتبة على وجود الإعاقة البصرية)

1.1 تعريف الإعاقة البصرية:

تعرف الإعاقة البصرية بأنها زمرة من الإعاقات الحسية التي تصيب حاسة البصر و التي يفقد من خلالها الفرد القدرة على الرؤية المجردة حيث يعجز الجهاز البصري على أداء وظيفته و ذلك لتعرضه لحادث أو خلل يولد معه. (1)

كما تعرف الإعاقة البصرية بأنها حالة من الضعف في حاسة البصر بحيث يحد من قدرة الفرد على استخدام حاسة بصره (العين) بفعالية واقتدار، الأمر الذي يؤثر سلبًا في نموه وأدائه، وتشمل هذه الإعاقة ضعفًا أو عجزًا في الوظائف البشرية(2).

كما تعني الإعاقة البصرية الضعف الذي يمس أي من الوظائف البصرية الخمس وهي:

البصر المركزي، والبصر الثنائي، والتكيف البصري، والبصر المحيطي ورؤية الألوان ، بحيث يحد من قدرة الشخص على استخدامها بفعالية مما يؤثر سلبًا في أدائه ونموه، والإعاقة البصرية ضعف في(3).

أما التعريف القانوني للإعاقة البصرية فيشير من وجهة نظر الأطباء، والذي تأخذ به معظم السلطات التشريعية ، إلى أن الشخص المعاق بصرياً : هو ذلك الشخص الذي لا تزيد حدة الأبصار Visual Acuity عن 200/20 (60/6) قدم في أحسن العينين أو حتى باستعمال النظارة الطبية ، وتفسير ذلك أن الجسم الذي يراه الشخص العادي في إبصاره على مسافة 200 قدم ، يجب أن يقرب إلى مسافة 20 قدم حتى يراه الشخص الذي يعتبر معاقاً بصرياً حسب هذا التعريف، وهذا التعريف هو التعريف المعتمد قانونياً في الولايات المتحدة ومعظم الدول الأوروبية.(4)

2.1. تصنيف الاعاقة البصرية :

حسب "بارجا Barraga" يعد معوقا بصريا كل من يحتاج إلى تربية خاصة بسبب مشكلاته البصرية، الأمر الذي يستدعي تعديلات خاصة على أساليب التدريس و المناهج ليستطيعوا النجاح تربويا.وقد قسم المعاقين بصريا إلى أربعة أقسام وهي :

* الإعاقة البصرية الشديدة: حالة يؤدي الشخص فيها الوظائف البصرية على مستوى محدود .

* الإعاقة البصرية الشديدة جدا: حالة يجد فيها الإنسان صعوبة بالغة في تأدية الوظائف البصرية الأساسية.

* شبه العمى: حالة اضطراب بصري لا يعتمد على البصر.

* العمى: و هي فقدان القدرات البصرية.(5)

كما يصنف المعوقون بصريًّا إلى فئتين رئيسيتين:

1- فئة المكفوفين : ويطلق على هذه الفئة أيضا فئة قارئي برايل وهم الذين يستخدمون أصابعهم للقراءة لعدم إمكانية استخدامهم لبصرهم في القراءة و الكتابة وغيرهما من الأعمال الدقيقة

2-فئة المبصرين جزئيًّا : وهذه الفئة تستطيع القراءة باستخدام وسيلة تكبير أو نظارة طبية ، كما يطلق عليهم فئة قارئي الكلمات المكبرة لاستخدامهم وسائل التكبير المساعدة. (6)

3.1.خصائص المعاق بصريا:

من خلال الدراسات المتعددة التي اجريت على التلاميذ المعوقين بصريا فقد تم التوصل إلى مجموعة من الخصائص العامة التي تميزهم، مع تسجيل اختلافات درجتها وشدتها تبعا لنوع الإعاقة والامكانيات المتاحة والعلاقات داخل الأسرة الخ...

1.3.1.الخصائص العقلية :

* يبدون مستويات تماثل نظرائهم المبصرين في اختبارات الذكاء اللفظية .
* يبدون تفوقا في الانتباه والذاكرة السمعية .
* يواجهون صعوبات في فهم وإدراك المفاهيم المجردة .

2.3.1.الخصائص اللغوية :

* ارتفاع الصوت الذي قد لا يتوافق مع طبيعة الحدث الذي يتكلم عنه.

* ثبات النبرة وعدم التغيير في طبقة الصوت بحيث يسير الكلام على وتيرة واحدة.

* ندرة وغياب الإيماءات والتعبيرات الوجهية والجسمية المصاحبة للكلام .

* القصور في الاستخدام الدقيق للكلمات أو الألفاظ الخاصة بموضوع ما أو فكرة معينة، مما يؤدي إلى سرد مجموعة كبيرة من الكلمات أو الألفاظ لإيصال الفكرة.

3.3.1.الخصائص الاجتماعية والانفعالية :

* القصور الناتج عن الغياب الكلي أو النقص في حاسة الإبصار، يؤدي إلى معاناة المعاق بصريا من مشكلات ناتجة عن الحماية الزائدة، والاعتماد على الآخرين، والقصور في العلاقات الاجتماعية، مما يؤثر على المعاق سلبيا اجتماعيا وانفعاليا.
* كما يتميزون بروح الفكاهة ووعي ديني مرتفع ناتج عن رضاهم بالقضاء والقدر.

4.3.1.الخصائص الحركية:

* يواجه المكفوفين مشكلات في القدرة على الحركة بأمان من مكان إلى أخر بسبب عدم معرفتهم بالبيئة التي يتنقلون فيها ،ويظهرون مظاهر جسميه نمطيه مثل تحريك اليدين أو الدوران حول المكان الموجود فيه الفرد المعاق أو شد الشعر أو غيره. (7)

2. الخدمات التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة:

1.2. التربية الخاصة: يشير كمال عبد الحميد(2003) إلى أن التربية الخاصة تعني"التعليم أو التدريس الذي يصمم للأطفال ذوي الصعوبات أو الموهوبين الذين يحتاجون إلى تعليم خاص. (8) كما يرى بيرج و جونسون (Birchand & Johnson) بأن التربية الخاصة هي"الخدمات التربوية المقدمة للأطفال المعاقين من قبل أشخاص مؤهلين و التي تختلف عن برامج الاعتياديين". (9)

2.2. الكفاءات التعليمية اللازمة لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة: و تعرف نايفة قطامي(2004) الكفاءة في التدريس بأنها تتمثل في جميع الخبرات و المعارف و المهارات التي تنعكس على سلوك المعلم، وتظهر في أنماط و تصرفات مهنية خلال الدور الذي يمارسه المعلم، من تفاعله مع جميع الموقف التعليمي.(10)

3.2. البيئة المدرسية و النشاطات التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة: تشكل البيئة الفيزيقية المدرسية الإطار الذي تتم فيه عملية التعلم. وبعد الاهتمام بهذه البيئة و تنظيمها و العمل على تحسينها من المهام التي تحتاج إلى عناية شديدة بشكل خاص لدى هذه الفئة(المعاقين)حيث تراعى فيها احتياجاتهم و طبيعة إعاقتهم وهو أمر لا يتطلب جهد كبير بقدر ما يحتاج مهارة في التخطيط.(11)أما فيما يخص النشاطات المدرسي فتعرفه دائرة المعارف الأمريكية بأنه"يتمثل في البرامج التي تنفذ بإشراف وتوجيه المدرسة،و التي تتناول كل ما يتصل بالحياة المدرسية و نشاطاتها المختلفة،ذات الارتباط بالمواد الدراسية أو الجوانب الاجتماعية،أو البيئية أو النشاطات الترفيهية أو المطبوعات المدرسية .(12) أما الوسائل المدرسية فيرى "دنت Dent" أنها المواد التي

تستخدم في حجرات الدراسة،أو غيرها من المواقف التعليمية،لتسهيل فهم معاني الكلمات المكتوبة أو المنطوقة.(13)

4.2. طرق و استراتيجيات التدريس الخاصة: عرفها محمد صلاح الدين مجاور(1983) بأنها "أسلوب المعلم في معالجة النشاط التعليمي مع تلاميذه ليحقق أكبر قدر من الفائدة، وعلى أسلوب المعلم و طريقته التي تتوقف على نمو التلاميذ في تعلمهم.(14)

ثانيا:الجانب الميداني للدراسة:

1. الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

1.1 هدف الدراسة: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع الخدمات التربوية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة من فئة المكفوفين **من حيث:** كفاءات المعلمين – بيئة التعلم المدرسية – الأنشطة والوسائل التعليمية –استراتيجيات و طرق التدريس.

2.1.منهج الدراسة: في ضوء طبيعة الدراسة و الهدف الذي نسعى إليه من خلالها، للتعرف على واقع الخدمات التربوية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة من فئة المكفوفين بمدرسة الأطفال المعوقين بصريا – بسكرة – تم استخدام المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة و الإجابة عن التساؤل المطروح.

3.1. أداة الدراسة: بناء على طبيعة الدراسة و منهجها تم بناء استمارة بحثية تكونت من (40) عبارة موزعة على المحاور التالية:

- ✓ كفاءات معلمي الطلبة المعوقين بصريا (12 عبارة)
- ✓ بيئة التعلم المدرسية (11 عبارة)
- ✓ الأنشطة و الوسائل التعليمية (08عبارات)
- ✓ استراتيجيات و طرق التدريس (09عبارات)

تم صياغة هذه الاستمارة بشكل يتيح لأفراد العينة الإجابة عنها وفق التدرج التالي (موافق بشدة، موافق، محايد،غير موافق، غير موافق بشدة)

تمتعت الاستمارة بصدق وثبات مرتفعين، حيث اعتمد صدق المحكمين وتم اختيار البنود التي اتفق عليها جميع المحكمين (05) أي أن الصدق وفق لاوشي بلغ الواحد الصحيح .

في حين تم حساب الثبات بالتجزئة النصفية حيث بلغ 0.71 وهو دال عند 0.01 في حين بلغ معامل ألفا كرومباخ 0.65

4.1.عينة الدراسة: تتشكل عينة الدراسة (13 فرد) من موظفي و إداريي مدرسة الأطفال المعوقين بصريا –بسكرة– المسئولين عن الشؤون التربوية للتلاميذ بحيث توزعت العينة على:

- ✓ مديرة المدرسة
- ✓ الأمانة المديرة
- ✓ المقتصد
- ✓ رئيسة مصلحة التربية و البيداغوجية
- ✓ مساعدة رئيسة مصلحة التربية و البيداغوجية
- ✓ أمانة المكتبة (01)
- ✓ عون إدارة (04)
- ✓ أخصائي نفساني عيادي (02)
- ✓ المساعدة الاجتماعية (01)

5.1. ميدان الدراسة: تم إجراء الدراسة بمدرسة الأطفال المعوقين بصريا بمدينة بسكرة.

6.1. الاسلوب الاحصائي: تم الاعتماد على المتوسط الحسابي الوزني

*المتوسط الحسابي للبند = (موافق بشدة*5)+(موافق*4)+(محايد*3)+(غير موافق*2)+(غير موافق بشدة*1)

عدد أفراد العينة

*المتوسط الحسابي للمحور= مج متوسطات البنود / عدد البنود.

* يتم تقدير المتوسطات الحسابية وفق ما يأتي

قيمة المتوسط	2.33—1	3.66---2.34	5--3.67
التقدير	منخفض	متوسط	متفع

2. عرض و مناقشة نتائج الدراسة:

1.2. عرض النتائج الخاصة بمجال كفاءات معلمي الطلبة المعاقين بصريا:

الرقم	الفقرة	المتوسط	التقدير
01	يراعي قدرات التلاميذ المكفوفين على التعلم	3.92	مرتفع
02	يظهر دافعية نحو تعلم التلاميذ المكفوفين	3.15	متوسط
03	يمتلك مهارات الاتصال و التواصل مع التلاميذ المكفوفين	4	مرتفع
04	يوجه التلاميذ المكفوفين بشكل ينمي شخصية التلميذ بصورة متوازنة	4.15	مرتفع
05	يحدد الأهداف التعليمية المناسبة لمستوى و قدرات التلاميذ المكفوفين	3.61	متوسط
06	يتعامل مع التلاميذ بعلاقات إنسانية تقوم على الاحترام ذاتية المتعلم المعاق	3.92	مرتفع
07	يربط الخبرات المدرسية بالخبرات الحياتية الواقعية للتلميذ	3.15	متوسط
08	يقدم التعزيز اللفظي و المادي للتلميذ في ضوء تقدمه الأكاديمي والسلوكي و الانفعالي	4	مرتفع
09	يدرك لطبيعة وخصوصيات الإعاقة التي يعانيها للتلاميذ	3.23	متوسط
10	يساعد التلاميذ المكفوفين على تطوير اتجاهات نحو أنفسهم و إعاقتهم.	4.07	مرتفع
11	لديه القدرة على التعامل مع مشكلات التلاميذ المكفوفين	3.92	مرتفع
12	يستفيد من تدريب خاص للتعامل مع هذه الفئة من المعاقين.	3	متوسط
/	المحور	3.76	مرتفع

يتضح من الجدول أعلاه تراوح كفايات معلمي المعاقين بصريا بين تقدير متوسط وتقدير مرتفع، حيث جاءت كل البنود بمتوسطات حسابية تتجاوز 2.33 ، مع ملاحظة حصول البنود المتعلقة بتوجيه التلاميذ ومساعدتهم على أعلى المتوسطات (4.15 / 4.07) على الترتيب، في حين تحصل بندي الاستفادة من تدريبات وتربصات، وربط الخبرات المتعلمة بالخبرات الحياتية للتلميذ على أقل المتوسطات (3 / 3.15)، ولكن بشكل عام يتمتع المدرسون بكفايات في مستوى عال ومرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل 03.76.

2.2. عرض النتائج الخاصة بمجال بيئة التعلم المدرسية.

الرقم	الفقرة	المتوسط	التقدير
01	البناء المدرسي مناسب للتلاميذ المكفوفين	4.76	مرتفع
02	موقع المدرسة قريب نسبيا من أماكن سكن التلاميذ المكفوفين	3.84	مرتفع
03	يتوفر على مرافق (مراحيض ، مطاعم ، ملعب ..الخ) مصممة حسب احتياجات التلاميذ المكفوفين	5	مرتفع
04	يتم توزيع الأثاث و الأجهزة و الأدوات اللازمة على غرف المبيت و الأقسام بما يتناسب و درجة الإعاقة.	4.15	مرتفع
05	تزود أقسام الدراسة بمقاعد و طاولات سهلة التحكم و مناسبة لطبيعة الإعاقة.	4.38	مرتفع
06	تنظيم أقسام الدراسة بحيث تسهل عملية التعلم للتلاميذ.	4.61	مرتفع
07	ممرات المدرسة و معابرها تتناسب و طبيعة الإعاقة التي يعانيها التلاميذ المكفوفين	5	مرتفع
08	تتوفر المدرسة على مكتبة خاصة مجهزة بالكتب اللازمة.	4.35	مرتفع
09	تتوفر المدرسة على عدد كافي من الآلات الكاتبة (البرايل)	4.07	مرتفع
10	تتوفر المرسة على بعض الأجهزة و الوسائل التكنولوجية التي تسهل العملية التربوية على التلاميذ المكفوفين	4.30	مرتفع
11	تتوفر المدرسة على نقل خاص للتلاميذ	4.61	مرتفع
/	المحور	4.45	مرتفع

نسجل أن كل البنود التي تشكل مجال بيئة التعلم تجاوزت متوسطاتها 03.67 ، مع ملاحظة حصول البند المتعلق بهندسة وتصيم معابر المدرسة بالدرجة الكاملة (5) تبعا لاستجابة أفراد عينة البحث وهو ما يعني تقدير مرتفع، وهو ما انعكس على المتوسط العام للمحور والذي بلغ 04.45.

3.2. عرض النتائج الخاصة بمجال الأنشطة و الوسائل التعليمية:

الرقم	الفقرة	المتوسط	التقدير
01	توجد أنشطة تتفق و ميول و قدرات التلاميذ المكفوفين.	4.15	مرتفع
02	يتم تنظيم و تنفيذ أنشطة ترفيهية للتلاميذ.	4.46	مرتفع
03	تراعي الوسائل التعليمية الفروق الفردية بين التلاميذ المكفوفين حسب اختلاف درجة الإعاقة.	3.07	متوسط
04	تراعى رغبة التلاميذ المكفوفين و احتياجاتهم في اختيار الوسائل التعليمية.	2.92	متوسط
05	توظف الوسائل التعليمية لترسيخ و تثبيت المعلومة لدى التلاميذ المكفوفين.	3.76	مرتفع
06	تزيد الوسائل التعليمية المتوفرة من المشاركة الإيجابية للتلاميذ المكفوفين في العملية التعليمية.	4.15	مرتفع
07	تعمل الوسائل التعليمية المتوفرة على زيادة خبرة التلاميذ المكفوفين	3.92	مرتفع
08	تساعد الوسائل التعليمية المتوفرة على تحقيق الأهداف التربوية التي تسعى إليها المنظومة التربوية داخل المدرسة.	4	مرتفع
/	المحور	03.80	مرتفع

يتضح من الجدول أن تقدير أفراد العينة للأنشطة والوسائل التعليمية جاء مرتفعا، حيث بلغ المتوسط الحسابي 03.80 فغالب البنود تجاوزت متوسطاتها 03.67، وخاصة ما تعلق بتنظيم الوقت وتنظيم أنشطة ترفيهية أين بلغ المتوسط الحسابي 04.46، أما ما تعلق باستجابة الوسائل التعليمية للفروق الفردية واحتياجات التلاميذ فقد جاءت تقديرهما متوسط حيث كانت قيمة المتوسط على الترتيب (3.07/2.29)

4.2.عرض النتائج الخاصة بمجال استراتيجيات و طرق التدريس

الرقم	الفقرة	المتوسط	التقدير
01	طرق التدريس المستخدمة تتلاءم و طبيعة الإعاقة التي يعانيها تلاميذ	4	مرتفع
02	توظف طريقة التدريس المستخدمة مصادر التعلم المتوفرة في البيئة التعليمية.	4	مرتفع
03	تراعي طريقة التدريس المبادئ التربوية و النفسية الخاصة بالتلاميذ	3.46	متوسط

	المكفوفين.		
04	تستغل طريقة التدريس قدرات التلاميذ المكفوفين إلى أقصى ما يستطيعون	**3.69**	**مرتفع**
05	تتصف طريقة التدريس بالمرونة وفقا لاحتياجات التلاميذ المكفوفين.	**3.30**	**متوسط**
06	تنمي طريقة التدريس القدرات العقلية و السلوكية و الانفعالية للتلاميذ المكفوفين.	**3.61**	**متوسط**
07	تكسب طريقة التدريس التلاميذ المكفوفين الاتجاهات و القيم الصحيحة.	**3.61**	**مرتفع**
08	يتم اختيار أساليب و طرق تدريس مشوقة و تدفع إلى البحث و التطور لدى التلاميذ المكفوفين	**3.76**	**متوسط**
09	تراعى المعايير الحديثة في اختيار طرق و استراتيجيات التدريس.	**3**	**متوسط**
/	المحور	**03.61**	**متوسط**

بخلاف ما سبق جاءت تقديرات أفراد العينة لهذا المجال متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي 03.61، فقد جاءت تقديرات غالبية البنود في المتوسط وخاصة ما تعلق بمراعاة المعايير الحديثة في التدريس ، واتسام طرق التدريس بالمرونة حيث جاءت قيم المتوسط الحسابي على الترتيب (03/ 03.30) ، في حين جاءت التقديرات المتعلقة بملاءمة طرق التدريس ،واستغلالها الامكانات المتاحة مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي 4 في كليهما.

5.2.عرض النتائج الخاصة بالخدمات التربوية

المحور	**المتوسط الحسابي**	**التقدير**
كفاءات معلمي التلاميذ المعاقين بصريا	**3.76**	**مرتفع**
بيئة التعلم المدرسية	**4.45**	**مرتفع**
الأنشطة و الوسائل التعليمية	**3.80**	**مرتفع**
استراتيجيات و طرق التدريس	**3.61**	**منخفض**
الكل	**03.90**	**مرتفع**

يتضح من الجدول أعلاه والذي يمثل خلاصة لنتائج الدراسة أن تقدير أفراد العينة للخدمات التربوية المقدمة كان مرتفعا حيث بلغ 03.90، أما تفصيلا فقد كانت التقديرات مرتفعة في المجالات : بيئة التعلم ،الأنشطة والوسائل التعليمية،كفاءات معلمي الطلبة علي الترتيب، في حين كانت التقديرات متوسطة في مجال استراتيجيات وطرق التدريس

تحليل عام:

باستقراء النتائج المحصل عليها بعد تطبيق أداة البحث على أفراد العينة ، والذين يمثلون الطاقم الإداري للمدرسة نصل إلى مجموعة من الملاحظات الأساسية وهي

- تصميم وهيكلية المدرسة مناسب جدا لفئة الأطفال المعاقين بصريا، ولا تشكل عليهم أي خطر ، بل تسمح لهم بالنشاط والحركة بشكل آمن .
- توفر الخدمات الأساسية للتلاميذ المعاقين بصريا وبشكل جيد.
- دافعية كبيرة لدى جميع مكونات الفريق الاداري والبيداغوجي للتعامل ومساعدة ورعاية الأطفال ، والذي يتجاوز بعده المهني إلى البعد الإنساني والديني.
- توفر وسائل تعليمية أساسية يتم استغلالها لتحقيق أهداف التعليم.
- نقص كبير في الإمكانيات التقنية والبيداغوجية الحديثة التي تيسر نشاط التعليم.
- غياب التكوين أثناء الخدمة للمعلمين يستهدف اطلاعهم على المستجدات في الميدان.

هذا ما يفسر استجابات أفراد العينة حيث يظهر الضعف متعلقا بالجانب البشري أساسا متمثلا في ضعف كفايات المدرسين في استراتيجيات وطرق التدريس ، والذي مرده حسب ما نعتقد نقص الإمكانيات المتخصصة والحديثة من جهة وغياب التكوين المستمر من جهة ثانية.

الهوامش:

1. **الترامسي** سعيد.(2001):**الفئات الخاصة: خصائصها و أساليب رعايتها اجتماعيا و تربويا**، الطبعة الثانية، القاهرة ، مطبوعات كلية التربية، جامعة الأزهر ، ص 212.
2. **العزة** سعيد حسني . (2001): **التربية الخاصة**، عمان – الأردن، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، ص179.
3. **الخطيب** جمال محمد ، **الحديدي** مني صبحي . (2009) : **المدخل إلى التربية الخاصة** ، الطبعة الأولى ، عمان – الأردن ، مطبعة دار الفكر ، ص166.
4. **كوافحه** تيسير مفلح ، **عبد العزيز** عمر فواز . (2010): **مقدمة في التربية الخاصة** ، ، الطبعة الرابعة، عمان – الأردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص84
5. **عزيز** سامية.(جوان 2010).**الرعاية الاجتماعية للمعاقين بصريا – مدرسة طه حسين لصغار المكفوفين** –،مقال علمي منشور بمجلة الدراسات نفسية و تربوية، عدد 4،ورقلة– الجزائر، جامعة قاصدي مرباح ، ص 78.
6. **سلمان** عبد الرحمن سيد.(2001).**سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة .الخصائص و السمات**،ط3، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق ،ص 61.
7. **كوافحه** تيسير مفلح ، **عبد العزيز** عمر فواز . (2010): **مقدمة في التربية الخاصة** ، ، الطبعة الرابعة، عمان – الأردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص88–92
8. **عبد الحميد** كمال.(2003).**التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة** ،عالم الكتب للنشر، القاهرة، ص4.
9. **أحمد** الظاهر قحطان.(2005).**مدخل إلى التربية الخاصة** ، عمان – الأردن ، دار وائل للنشر ،ص28.
10. **قطامي** نايفة.(2004).**مهارات التدريس الفعال** ، عمان – الأردن ، دار الفكر للنشر والتوزيع، ص 482.
11. **الخطيب** جمال محمد ،**الحديدي** مني صبحي .(1997). **التربية الخاصة** ، عمان– الأردن، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع، ص246.
12. **البوهي** فاروق شوقي و آخرون.(2001).**الأنشطة المدرسية**، الإسكندرية ،دار المعرفة الجامعية، ص9.

13. **عبد السميع** محمد مصطفى و آحرون.(2003).**الاتصال و الوسائل التعليمية.قراءات أساسية للطالب و المعلم**، ط2، القاهرة، مطابع آمون ، ص 47.

14. **مجاور** محمد صلاح الدين.(1983).**المبادئ العامة في التدريس** ، القاهرة ،دار الفكر العربي، ص33.